Zagazig J. Agric. Res., Vol. 33 No. (1) 2006 171 - 188

مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة والعوامل المؤثرة عليها بمحافظتى الشرقية وشمال سيناء

سونيا محمد على[١] – عادل عيد حسن[١] – عزة التهامى بندارى[٢]

نبيلة عبد المجيد هندى[٣] – رندا يوسف محمد[٣]

[١] قسم الإقتصاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.

[٢] قسم الإجتماع الريفى – كلية الزراعة – جامعة القاهرة.

[٣] قسم الإجتماع الريفى – مركز بحوث الصحراء – القاهرة.

Accepted 17 / 12 / 2005

الملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة، وتحديد العلاقة بين درجة مساهمتها وبين العوامل الشخصية والإقتصادية وكذلك التعرف على أهم المعوقات التى تواجهها وتقلل من درجة مساهمتها، وأهم مقترحات التغلب عليها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية بمحافظتى الشرقية وشمال سيناء على عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة يشترط فيها أن يكون سن المبحوثة من (١٥-٦٠) سنة أى القادرات على العمل وذلك للتعرف علي مساهمتها في المحافظة على البيئة، وتم سحب مفردات العينة بطريقة عشوائية. وكانت وسيلة جمع البيانات الميدانية هى المقابلة الشخصية للمبحوثات خلال الفترة من أغسطس إلى ديسمبر من عام ٢٠٠٤ بإستخدام إستمارة إستبيان تم إعدادها وتصميمها لتحقق أهداف الدراسة. وأعتمدت الدراسة على عدة أدوات ومقاييس إحصائية وصفية وتحليلية وهى التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الإرتباط (سبيرمان)، ومربع كاى (كا^{٢}).

تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وحالتها التعليمية، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط نحو (٠,٢٢٨)، وتأكدت العلاقة الإرتباطية السالبة والمعنوية إحصائيا بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وكل من سن المبحوثة (٠,٢٤)، وحجم الحيازة الزراعية (٠,٢١٦)، بينما لم تتأكد المعنوية الإحصائية لمعامل الإرتباط بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وباقى المتغيرات موضع الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف كل من

السن (كا^2= ٢٥,١٣٠)، والحالة الإجتماعية (كا^2 = ٢٧,٣١٩)، والحالة التعليمية للمبحوثة (كا^2 = ٣١,٥٠٤)، والحالة التعليمية للزوج (كا^2= ١٨,٥٩١)، ومهنة المبحوثة (كا^2= ٢٩,٣٠٢).

كلمات افتتاحية: المرأة، البيئة، محافظتى الشرقية وشمال سيناء.

مقدمة:

التنمية هى عملية تفاعل ديناميكى لأفراد المجتمع لإستغلال الموارد الطبيعية المتاحة لتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع والإرتقاء بالمستويات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية (شادية مرسى، ١٩٩١)، ويعتمد نجاح التنمية على مدى مساهمة أفراده فى كل أو بعض خطوات التنمية لا سيما أنهم المسئولين عن وضع الأولويات لمشاكلهم، ويجب أن تكون المساهمات ناتجة عن مجهودات تطوعية إرادية نابعة من الذات وبمشاركة الجميع لتحقيق الأهداف المنشودة والإرتقاء بمجتمعهم لتحقيق أعلى معدلات الرفاهية الممكنة (عاطف العبد، ١٩٨٧).

وتمثل المرأة نصف المجتمع وتعتبر مورداً هاماً من موارد التنمية نظراً لأهمية الدور الذى تؤديه فى جميع مجالات الحياة ولا سيما فى مجال تقبل الأفكار والممارسات العصرية، فالمرأة تؤثر وتتأثر بإستراتيجية التنمية سواء على مستوى وضع الخطة أو تنفيذها (مصطفى غانم ، ١٩٩٦).

ولطبيعة الدور الحيوى والفعال الذى تقوم به المرأة وخاصة فى المناطق الريفية فى زيادة دخل الأسرة، وبالتالى زيادة الدخل القومى عن طريق الإستخدام الأمثل للموارد البيئية، وفى هذا الشأن يجب حث المرأة ودفعها إلى المزيد من العطاء عن طريق إتاحة فرص التعليم وزيادة الوعى الثقافى لها فى المجالات المختلفة والتخلص من عائق التنمية والمتمثل فى الأمية، وتفعيل دورها القيادى فى دعم صيانة البيئة والمحافظة عليها لتقف جنباً إلى جنب مع الرجل وكلاً يؤدى دوره ويدفع عجلة التنمية الشاملة والمستدامة ورفع شأن الوطن خاصة بعد أن أصبحت المرأة على إتصال دائم ومستمر مع عناصر البيئة من أرض ومياه فى ظل ممارستها للعمليات اليومية الحياتية والعمليات الأخرى ذات الصلة بالأنشطة الإقتصادية الإنتاجية أو الإجتماعية، أو البيئة التى من خلالها تنشأ أسرة واعية واعدة تتفاعل بجدية مع عناصر البيئة المحيطة وتحافظ عليها (آمال المغازى، ١٩٩٧).

وعلى الرغم من الدور الحيوى للمرأة فى القطاع الزراعى والمشاركة البناءة والفعالة فى تنمية هذا القطاع إلا أن هناك بعض الممارسات الخاطئة منها على – سبيل المثال– الإسراف فى إستخدام المبيدات الكيماوية، وعدم معرفتها بسلالات التقاوى المقاومة للأمراض، والفترات الزمنية الضرورية بين رش المبيدات، والإسراف فى إستخدام المياه المحدودة، وعدم المحافظة على الغطاء النباتى سواء بالرعى الجائر أو تقطيع الأشجار والشجيرات للبناء أو للوقود (إكرام تركى، ٢٠٠١).

فى دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية أفادت أن للمرأة أدواراً كثيرة تتلامس مباشرة مع الموارد الطبيعية البيئية سواء الأراضى الزراعية أو الحيوانات أو غيرها ولذلك فقد وضعت بعض النقاط التى تعمل على تخفيض الأثار البيئية الناتجة عن مشاركة المرأة وخاصة الريفية فى الإنتاج والتنمية والتى منها: مشاركة المرأة فى التنظيمات الأهلية لتطوير القرى والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإستخدام بدائل الطاقة والإستفادة من المخلفات الزراعية كوقود للمساهمة فى الحفاظ على البيئة، وزراعة النباتات والحدائق المنزلية والتى تساعد على إستفادة الغطاء النباتى (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة :

يمثل الإنسان المحور الأساسى لعملية التنمية حيث وجد أن مدى تفاعله مع بيئته تعتبر مؤشراً يحدد مستوى تقدم ذلك المجتمع، فهو الدافع والمنظم لعملية التنمية وهو المستفيد من نتائجها فى ذات الوقت (فريدة العسوى، ٢٠٠٣). ولكن أحياناً فإن بعض الأساليب التقليدية للتنمية قد تؤدى إلى إستنزاف جزء من الموارد الطبيعية، مما قد يترتب عليه إستنزاف للعناصر البيئية وزيادة التلوث، ولذا يتطلب الأمر ترشيد إستخدام الموارد والمحافظة على صحة وسلامة البيئة (نبيلة هندى، ١٩٩٥).

والمرأة هى الشريك فى صنع الحياة سواء كانت قوة منظورة أو غير منظورة تعمل فى قطاع الزراعة بالإضافة إلى مختلف نواحى الحياة إلا أنها تواجه بعض المعوقات التى قد تعرقل قيامها ببعض المهام والأدوار المنوطة بها، وخاصة فى مجال المحافظة على البيئة لاسيما وأنها تتفاعل يومياً مع البيئة من حولها، ولأنها عنصر مشارك هام وفعال، وبالتالى

فالمـرأة فـي تفاعلهـا مع متطلبات الحياة اليومية تؤثر وتتأثر بالبيئة المحلية المحيطة بهـا مع تدنى برامج تنميتها وتدريبها على ترشيد التفاعل مع عناصـر البيئـة (علياء شـكرى، ١٩٨٨). الأمر الذى يدعو إلى ضرورة الإهتمام بها وتثقيفها فى مختلف المجـالات خاصـة بيئياً حتى تساهم بفاعلية فى المحافظة على البيئة وزيادة قدرتها للتغلب على المعوقات التى قد تواجهها فى سبيل تحقيق الأهداف البيئية.

أهداف البحث:

تأسيساً على المشكلة البحثية ومما سبق عرضه، يمكن بلورة بعض الأهداف البحثيـة فيما يلى:

أولاً: التعرف على درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة.

ثانياً: تحديد العلاقة بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة علـى البيئـة وبـين العوامـل الشخصية والاقتصادية موضع الدراسة.

ثالثاً: التعرف على أهم المعوقات التى تواجه المرأة وتقلل من درجة تفاعلها ومساهمتها فـى المحافظة على البيئة.

رابعاً: التعرف على أهم المقترحات التى تعمل على زيادة تفاعل ومساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة.

فروض البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفروض البحثية التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وكل من المتغيرات التالية: سن المبحوثة، الحالة الإجتماعية، الحالة التعليمية للمبحوثـة، والحالـة التعليمية للزوج، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج، وإجمالى الدخل الأسرى السـنوى، وحجـم الحيازة الزراعية

الفرض الثانى: توجد فروق معنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة علـى البيئة وفقاً لإختلاف المتغيرات موضع الدراسة.

الإجراءات المنهجية :

أجريت هذه الدراسة بمحافظتى الشرقية وشمال سيناء، حيث أصبحت الزراعة فى محافظة شمال سيناء من مصادر الدخل الهامة وبلغت إنتاجيتها فى كثير من الأحيان أضعاف مثيلاتها فى الوادى (أحمد أبو زيد، ١٩٩٦). وتم إختيار أكبر مركزين من كل محافظة من حيث المساحة المنزرعة (مركز دعم واتخاذ القرار، ٢٠٠٤)، وهما: مركزى رفح و الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء ومركزى فاقوس وبلبيس بمحافظة الشرقية. وتم إختيار قرية من كل مركز وفقاً للمساحات المنزرعة الواسعة بها بالإضافة للإسهام الملحوظ للمرأة بهذه القرى فى الأنشطة المختلفة (مديرية الزراعة، ٢٠٠٤)، وهم: قرية (أبو شنار) بمركز رفح، وقرية (أبو طويلة) بمركز الشيخ زويد ، وقرية (الدمبين) بمركز فاقوس وقرية (كفر أيوب سليمان) بمركز بلبيس.

وتم إختيار عينة عمدية عشوائية بلغ حجمها نحو ٢٠٠ مبحوثة بواقع مائة مبحوثة من كل محافظة وخمسين مبحوثة من كل قرية. وتم اختيار المبحوثات المقيمات بها عشوائيا والتى تبلغ أعمارهن بين (١٥ - ٦٠) سنة أى القادرات على العمل. وتم تجميع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثات خلال الفترة من شهر أغسطس إلى ديسمبر عام ٢٠٠٤، وبإستخدام إستمارة الإستبيان التى تم إعدادها وتصميمها لتحقق أهداف البحث.

وأعتمدت الدراسة على عدة أدوات ومقاييس إحصائية وصفية وتحليلية منها التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الإرتباط (سبيرمان)، وإختبار مربع كاى ($كا^2$).

قياس متغيرات البحث:

يتم فى هذا الجزء من الدراسة عرض للمتغيرات موضع الدراسة على النحو التالى:

١-**سن المبحوثة:** وتم قياسه بعدد سنوات العمر الزمنى للمبحوثة، وتقسيمة إلى ثلاث فئات هى الفئة الأولى (١٥-٣٠ سنة)، والفئة الثانية (٣١-٤٤ سنة) والفئة العمرية الثالثة (٤٥ سنة فأكثر).

٢- **الحالة الإجتماعية للمبحوثة:** وتشير إلى حالة المبحوثة الزواجية، وتم إعطاؤها أوزان ترجيحية وفقاً للفئات التالية: (١) لم تتزوج، (٢) مطلقة، (٣) أرملة، (٤) متزوجة.

٣- **الحالة التعليمية للمبحوثة:** وتم قياسها بالمرحلة التعليمية التى وصلت إليها المبحوثة، وتقسيمها بالأوزان الترجيحية إلى ثلاث فئات هى: الفئة الأولى وتضم غير المتعلمين (الأميات)، والفئة الثانية وتضم اللاتى يقرأن ويكتبن، أما الفئة الثالثة فهى فئة الحاصلات على تعليم رسمى.

٤- **الحالة التعليمية للزوج:** تم قياسها بالمرحلة التعليمية التى وصل إليها زوج المبحوثة وتقسيمها إلى فئات وفقاً لأوزان ترجيحية على النحو التالى: الفئة الأولى وتضم الزوج الأمى، والفئة الثانية تضم من يقرأ ويكتب، أما الفئة الثالثة فهى للحاصلين على تعليم رسمى.

٥- **مهنة المبحوثة:** وهى المهنة التى تؤديها أو تقوم بها المبحوثة، وتم تقسيمها إلى ٦ فئات وفقاً لأوزان ترجيحية على النحو التالى: (١) ربة منزل، (٢) مزارعه (٣) تاجرة، (٤) حرفية، (٥) عاملة، (٦) موظفة.

٦- **مهنة الزوج:** وهى المهنة التى يمارسها زوج المبحوثة، وتم تقسيمها إلى ٥ فئات وفقاً لأوزان ترجيحية على النحو التالى: (١) مزارع، (٢) تاجر، (٣) حرفى، (٤) عامل، (٥) موظف.

٧- **إجمالى الدخل الأسرى:** وهو المحصلة الإجمالية لدخول الأفراد فى الأسرة ويمثل الدخل النقدى الذى تحصل عليه المبحوثة وأفراد أسرتها من مزاولة مهنة بالإضافة إلى الإيرادات والأرباح والبنود الأخرى التى قد تحصل عليها، ويتم حسابه على أساس سنوى بالجنيه المصرى، وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات وهى الفئة الدخلية الأولى(أقل من ١٨٠٠ جنيهاً)، والفئة الدخلية الثانية (٩٨٠١ – ١٨٥٠١ جنيه)، والفئة الدخلية الثالثة (١٨٥٠٢ جنيهاً فأكثر).

٨- **حجم الحيازة الزراعية:** هى عبارة عن حجم المساحات الزراعية التى تمارس فيها الأسرة نشاطها الزراعى سواء آلت إليهم بالملك أو الإيجار أو أى طريقة أخرى. وتم

تقسيمها إلى ثلاث فئات هى الفئة الحيازية الأولى (أقل من ٣٢ قيراطاً)، والفئة الحيازية الثانية (٣٣ – ٧٤ قيراط)، والفئة الحيازة الثالثة (٧٥ قيراطاً فاكثر).

٩- **درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة:** تضمن هذا المتغير نحو ١٣ عبارة، وأعطيت أوزاناً ترجيحية (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) للاستجابات (دائما ، أحيانا ، نادرا، أبدا) على الترتيب، علما بأن هذه العبارات سلبية، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى الفئة الأولى وتمثل المساهمة المنخفضة(أقل من ٢٧)، والفئة الثانية تعبر عن المساهمة المتوسطة(٢٨ – ٣٦)، والفئة الثالثة هى المساهمة المرتفعة(٣٧ فأكثر).

مناقشة نتائج البحث

لإختبار فرضية وجود علاقة إرتباطية بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة والمتغيرات موضع الدراسة المتمثلة فى سن المبحوثة، والحالة الإجتماعية، والحالة التعليمية للمبحوثة وزوجها، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج، وإجمالى الدخل الأسرى، وحجم الحيازة الزراعية. تم إستخدام معامل الإرتباط سبيرمان لقياس هذه العلاقات وكانت النتائج فى جدول (١) والتى أشارت إلى وجود العلاقة الإرتباطية الموجبة الإتجاه والمعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة والحالة التعليمية لها (٠,٢٢٨)، بينما أظهرت النتائج العلاقة الإرتباطية السالبة الإتجاه (العكسية) والمعنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى الحفاظ على البيئة وبين كل من: سن المبحوثة (٠,٢٢٤)، وحجم الحيازة الزراعية (٠,٢١٦).

وفيما يتصل بإختبار بفرضية وجود فروق معنوية فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف مستويات بعض المتغيرات موضع الدراسة، تم إستخدام مربع كاى (كا^{٢}) وكانت النتائج كما يلى:

سن المبحوثة (العمر بالسنوات): يتبين من جدول (٢) أن الاختلاف فى سن المبحوثة يعكس فروقاً معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة، حيث بلغت قيمة كا٢ نحو ٢٥,١٣ وهى معنوية إحصائياً. وتبين من الجدول أن نحو ٤% فقط من المبحوثات على مستوى العينة مساهمتهن فى المحافظة على البيئة مرتفعة ومعظمهن من

جدول١: العلاقة الأرتباطية بين مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة والمتغيرات المدروسة

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط (R)
سن المبحوثة	- ٠,٢٤٤*
الحالة الاجتماعية	- ٠,١٣٩
الحالة التعليمية للمبحوثة	٠,٢٢٨*
الحالة التعليمية للزوج	- ٠,٠١١
مهنة المبحوثة	٠,١٧٦
مهنة الزوج	- ٠,٠٥٦
اجمالى الدخل الأسرى السنوى	- ٠,٠٦٨
حجم الحيازة الزراعية	- ٠,٢١٦*

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ٢: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف سن المبحوثة

سن المبحوثة	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
منخفض	٩	٤,٥	٤٧	٢٣,٥	٦	٣	٦٢	٣١
متوسط	٤١	٢٠,٥	٥٠	٢٥	٢	١	٩٣	٤٦,٥
مرتفع	٢٤	١٢	٢١	١٠,٥	—	—	٤٥	٢٢,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠

كا^{٢} = ٢٥,١٣٠ درجات الحرية = ٤ كا^{٢}الجدولية = ١٣,٢٧٧

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

صغار السن، حيث بلغت نسبة صغار السن المحافظات على البيئة نحو ٣% من إجمالى العينة الكلية. فى حين بلغت نسبة المساهمة المنخفضة للمبحوثات نحو ٣٧% من إجمالى العينة الكلية تمثل المراحل العمرية المتوسطة منهم نحو ٢٠,٥% مساهمتهن منخفضة، بينما بلغت نسبة المساهمة المتوسطة للمرأة فى المحافظة على البيئة نحو ٥٩% من إجمالى العينة الكلية تمثل صغار السن منهم نحو ٢٣,٥% من إجمالى العينة الكلية، ومن ذلك يمكن إستنتاج أن صغار السن من النساء يحافظن على البيئة أكثر من الفئات العمرية المتوسطة والمرتفعة، وربما يعزى ذلك لزيادة الوعى والتربية الثقافية والتعليم لديهن نحو البيئة.

الحالة الإجتماعية للمبحوثة: أظهرت النتائج فى جدول (٣) فروقاً معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف الحالة الإجتماعية للمبحوثة، وبلغت قيمة كا٢ نحو ٢٧,٣١٩ وهى معنوية إحصائياً، ويؤكد ذلك إنخفاض نسبة مستوى المساهمة المرتفعة إلى نحو ٢% لكل من المبحوثات اللاتى لم تتزوج والمتزوجة على حد سواء وإنعدامها لباقى الفئات، بينما بلغت نسبة مستوى المساهمة المنخفض إلى إجمالى حجم العينة على حد سواء وإنعدامها لباقى الفئات، بينما بلغت نسبة مستوى المساهمة المنخفضة إلى إجمالى حجم العينة نحو ٢٤% للمبحوثة المتزوجة، ونحو ٧,٥% للأرملة، ونحو ٤% للمطلقة، ونحو ١,٥% للتى لم تتزوج، وجدير بالذكر أن أعلى نسبة لذوى مستوى المساهمة المتوسطة فى المحافظة على البيئة بلغت نحو ٤٠,٥% للمرأة المتزوجة.

الحالة التعليمية للمبحوثة: تشير النتائج فى جدول (٤) إلى وجود فروق معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف الحالة التعليمية للمبحوثة، حيث بلغت قيمة كا٢ نحو ٣١,٥٠٤ وهى معنوية إحصائياً، ويؤكد ذلك إنخفاض نسبة مستوى المساهمة المرتفع إلى نحو ٤% للمبحوثات ذات التعليم الرسمى بينما إنعدمت لباقى الفئات، فى حين بلغت نسبة مستوى المساهمة المنخفض نحو ١٣,٥% للمبحوثة الأمية، ونحو ١٢,٥% اللاتى تقرأ وتكتب، ونحو ٦% لذات التعليم الرسمى، بينما سجلت نسبة مستوى المساهمة المتوسطة فى المحافظة على البيئة نحو ٢٧% للمبحوثات ذات التعليم الرسمى.

جدول ٣: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوثة

الحالة الإجتماعية المبحوثة	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
لم تتزوج	٣	١,٥	٨	٤	٤	٢	١٥	٧,٥
مطلقة	٨	٤	٤	٢	—	—	١٢	٦
أرمل	١٥	٧,٥	٢٥	١٢,٥	—	—	٤٠	٢٠
متزوجة	٤٨	٢٤	٨١	٤٠,٥	٤	٢	١٣٣	٦٦,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ٢٧,٣١٩		درجات الحرية = ٦		كا^{2}الجدولية = ١٦,٨١٢				

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ٤: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف الحالة التعليمية للمبحوثة

الحالة التعليمية للمبحوثة	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أمية	٣٧	١٣,٥	٤١	٢٠,٥	—	—	٧٨	٣٩
تقرأ وتكتب	٢٥	١٢,٥	٢٣	١١,٥	—	—	٤٨	٢٤
تعليم رسمى	١٢	٦	٥٤	٢٧	٨	٤	٧٤	٣٧
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا٢ = ٣١,٥٠٤		درجات الحرية = ٤		كا٢الجدولية = ١٣,٢٧٧				

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

الحالة التعليمية للزوج: يتضح من النتائج فى جدول (٥) وجود فروق معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف الحالة التعليمية للزوج، حيث بلغت قيمة كا٢ نحو ١٨,٥٩١ وهى معنوية إحصائياً، ويؤكد ذلك إنخفاض نسبة مستوى المساهمة المرتفع إلى نحو ٢% من إجمالى العينة الكلية للمبحوثات المتزوجات من أزواج ذو تعليم رسمى وكذلك غير المتزوجات وانعدمت لباقى الفئات، بينما بلغت نسبة مستوى المساهمة المتوسط من إجمالى العينة نحو ٢٥,٥% للمبحوثات المتزوجات من أزواج ذو تعليم رسمى، ونحو ١٣% لغير المتزوجات، ونحو ١١% للزوجات المتزوجات بمن يقرأون ويكتبون، ونحو ٩,٥% للزوجات المتزوجات بالأزواج الأميين، فى حين بلغت أعلى نسبة لذوى مستوى المساهمة المنخفض فى المحافظة على البيئة نحو ١٢% للأزواج الأميين.

مهنة المبحوثة: أظهرت النتائج فى جدول (٦) فروقاً معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف مهنة المبحوثة، وبلغت قيمة كا^{2} نحو ٢٩,٣٠٢ وتأكدت معنويتها إحصائياً، وبلغ إنخفاض نسبة مستوى المساهمة المرتفع إلى نحو ٢% من إجمالى العينة الكلية للمبحوثات الموظفات وربات البيوت وانعدمت لباقى الفئات، بينما بلغت نسبة مستوى المساهمة المنخفض نحو ١٥,٥% للمبحوثة التى تعمل بالزراعة ونحو ٧% لربة المنزل، ونحو ٥,٥% للتاجرة، ونحو ٥% للحرفية، ونحو ٢,٥% للموظفة، ونحو ١,٥% للعاملة، وجدير بالذكر أن أعلى نسبة لذوى مستوى المساهمة المتوسط فى المحافظة على البيئة نحو ١٨% من إجمالى العينة الكلية لربة المنزل.

مهنة الزوج: أكدت النتائج فى جدول (٧) عدم وجود فروق معنوية إحصائية فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف مهنة الزوج.

الدخل السنوى الأسرى: يتبين من جدول (٨) أن الإختلاف فى مستوى الدخل الأسرى لايعكس فروقاً معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة.

حجم الحيازة الزراعية: يتبين من جدول (٩) أن الإختلاف فى حجم الحيازة الزراعية لا يعكس فروقاً معنوية إحصائياً فى درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة.

جدول ٥: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف الحالة التعليمية للزوج

الحالة التعليمية للزوج	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بدون زوج	١٠	٥	٢٦	١٣	٤	٢	٤٠	٢٠
أمي	٢٤	١٢	١٩	٩,٥	—	—	٤٣	٢١,٥
يقرأ ويكتب	١٩	٩,٥	٢٢	١١	—	—	٤١	٢٠,٥
تعليم رسمى	٢١	١٠,٥	٥١	٢٥,٥	٤	٢	٧٦	٣٨
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ١٨,٥٩١		درجات الحرية = ٦			كا^{2}الجدولية = ١٦,٨١٢			

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ٦: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف مهنة المبحوثة

مهنة المبحوثة	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ربة منزل	١٤	٧	٣٦	١٨	٤	٢	٥٤	٢٧
مزارعة	٣١	١٥,٥	٣٣	١٦,٥	—	—	٦٤	٣٢
تاجرة	١١	٥,٥	٢٢	١١	—	—	٣٣	١٦,٥
حرفية	١٠	٥	٩	٤,٥	—	—	١٩	٩,٥
عاملة	٣	١,٥	—	—	—	—	٣	١,٥
موظفة	٥	٢,٥	١٨	٩	٤	٢	٢٧	١٣,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ٢٩,٣٠٢		درجات الحرية = ١٠			كا^{2}الجدولية = ٢٣,٢٠٩			

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ٧: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف مهنة الزوج

مهنة الزوج	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بدون زوج	١٠	٥	٢٦	١٣	٤	٢	٤٠	٢٠
مزارع	٤٠	٢٠	٤١	٢٠,٥	٢	١	٨٣	٤١,٥
تاجر	٤	٢	٧	٣,٥	—	—	١١	٥,٥
حرفي	٦	٣	٩	٤,٥	٢	١	١٧	٨,٥
عامل	٤	٢	٦	٣	—	—	١٠	٥
موظف	١٠	٥	٢٩	١٤,٥	—	—	٣٩	١٩,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ١٨,١٠١		درجات الحرية = ١٠			كا^{2}الجدولية = ٢٣,٢٠٩			

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ٨: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف الدخل السنوى الأسرى

الدخل السنوى الأسرى	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
منخفض	٤٥	٢٢,٥	٨١	٤٠,٥	٤	٢	١٣٠	٦٥
متوسط	٢٢	١١	٢٧	١٣,٥	٢	١	٥١	٢٥,٥
مرتفع	٧	٣,٥	١٠	٥	٢	١	١٩	٩,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ٣,٧٠٩		درجات الحرية = ٤			كا^{2}الجدولية = ٩,٤٨٨			

المصدر : جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

وتأسيساً على ما سبق عرضه من نتائج يمكن إستخلاص وجود فروق معنوية إحصائياً بين درجة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقاً لإختلاف كلاً من: السن، الحالة الإجتماعية، الحالة التعليمية للمبحوثة، الحالة التعليمية للزوج، مهنة المبحوثة. فى حين تبين عدم وجود فروق معنوية إحصائياً وفقاً لإختلاف كلاً من: مهنة الزوج، والدخل الأسرى السنوى، وحجم الحيازة الزراعية.

المعوقات التى تواجه المرأة وتقلل من درجة مساهمتها فى المحافظة على البيئة:

تم سؤال المبحوثات عن المشكلات اللاتى تواجههن وتعوقهن عن المساهمة فى المحافظة على بيئتهم المحلية، وطلب منهن ترتيب هذه المشكلات وفقا لأهميتها من وجهه نظرهن. ويتضح من جدول (١٠) أن مشكلة عدم توافر قيادات وكوادر واعية لتوجيه المرأة للطرق الصحية للمحافظة على البيئة كانت من أهم هذه المشكلات ، يليها مشكلة عدم توافر خبرة لدى المرأة فى منطقة الدراسة عن أساليب المحافظة على البيئة ، ثم مشكلة عدم توافر المسكن الصحى، وجاءت فى المرتبة الأخيرة مشكلة صعوبة الحصول على المرافق والخدمات الصحية والتى منها المياة النقية وشبكات الصرف الصحى.

المقترحات التى تعمل على زيادة مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة:

- بالنسبة للمقترحات فقد تم جمع أرائهن ثم ترتيبها حسب أهميتها النسبية باستخدام التكرارات والنسب المئوية، ويبين الجدول (١١) أهم هذه المقترحات:-

١. ضرورة عقد دورات تدريبية بيئية بصفة مستمرة للمرأة مع حثها على المساهمة الفعالة فى برامج حماية البيئة وذلك بنسبة (٢٣%).

٢. ضرورة إهتمام الأجهزة الإعلامية كالإذاعة والتليفزيون والصحافة بتخصيص جزء للبرامج البيئية مما يزيد من المعارف والمعلومات البيئية لديها مع ضرورة تقديم البرامج المبسطة لتعريفها بالطرق الصحيحة للمحافظة على البيئة وإكسابها المهارات اللازمة لقيامها بدورها على الوجه الأكمل لحل المشكلات البيئية وذلك بنسبة (١٩,٥%).

٣. ضرورة توفير أجهزة إرشادية بكل قرية للقيام بالمهام الإرشادية فى مجال الوعى البيئى بجانب المجال الزراعى لتوعية المرأة باستخدام أفضل الوسائل الزراعية مع المحافظة على البيئة من التلوث مع توعيتها بمخاطر المبيدات الضارة وضرورة ترشيد استخدامها وذلك بنسبة (١٩%).

جدول ٩: اختبار الفروق فى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة وفقا لاختلاف حجم الحيازة الزراعية

حجم الحيازة الزراعية	مستوى المساهمة فى المحافظة على البيئة							
	منخفض		متوسط		مرتفع		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
لا يوجد	١٩	٩,٥	٣٠	١٥	—	—	٤٩	٢٤,٥
منخفض	٣٠	١٥	٦١	٣٠,٥	٤	٢	٩٥	٤٧,٥
متوسط	١٧	٨,٥	١٨	٩	٢	١	٣٧	١٨,٥
مرتفع	٨	٤	٩	٤,٥	٢	١	١٩	٩,٥
مجموع	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤	٢٠٠	١٠٠
كا^2 = ٧,٤٩٣		درجات الحرية = ٦		كا^{2}الجدولية = ١٢,٥٩٢				

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ١٠: المعوقات التى تواجه المرأة للمساهمة فى المحافظة على البيئة

المشكلة	المتوسط المرجح
عدم معرفة بالطرق الصحيحة للمحافظة على البيئة.	٩٦
عدم توافر معلومات عن أساليب المحافظة على البيئة.	٦٠,٧
حالة المسكن.	٥٩
صعوبة الحصول على مياة نظيفة للغسيل والأستحمام.	٤٣

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

جدول ١١: المقترحات التى تؤدى الى مساهمة المرأة فى المحافظة على البيئة

المقترح	عدد	%
عقد دورات تدريبية للمرأة	٤٦	٢٣
اهتمام الأجهزة الإعلامية بتخصيص جزء للبرامج البيئية	٣٩	١٩,٥
توفير أجهزة إرشادية بكل قرية للقيام بالمهام الإرشادية فى مجال الوعى البيئى	٣٨	١٩
توعية المرأة لأستخدم البيوجاز والطاقة الشمسية فى المنازل	٣٠	١٥
اكتشاف قيادات نسائية لنشر الوعى البيئى	٢٥	١٢,٥
ضرورة إتمام البنية الأساسية وتوفر المرافق والخدمات الصحية بالقرى	٢٢	١١

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة، ٢٠٠٤.

٤. توعية المرأة باستخدام البيوجاز والطاقة الشمسية فى المنازل مع توعيتها بطرق استخداماتها الصحيحة، وتوعيتهن أيضا بطرق التخلص من المخلفات الزراعية والصناعية بطرق اقتصادية وآمنة صحيا لا تضر البيئة وذلك بنسبة (١٥%).

٥. محاولة اكتشاف قيادات نسائية واعية وعمل دورات تدريبية مكثفة لهن من قبل الجهات المختصة لتأهيلهن كقيادات نسائية محلية يستطعن أن ينشرن الوعى البيئى وذلك بنسبة (١٢,٥%).

٦. وأخيرا على الأجهزة الحكومية ضرورة إتمام البنية الأساسية وتوفير المرافق والخدمات الصحية بالقرى مثل: خدمات الكهرباء، توفير مياة شرب نقية، إقامة شبكات صرف صحى مع تحسين هذه المرافق والخدمات وصيانتها لكى تقابل الحاجات الأساسية للمبحوثات ومن ثم يزداد ارتباطهن بمجتمعهن المحلى وتتزايد لديهن الدوافع نحو الحفاظ على البيئة وذلك بنسبة (١١%).

المراجع

أحمد أبو زيد: " **المجتمعات الصحراوية وتحديات المستقبل** "، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٦.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية: "الواقع الراهن لمشاركة المرأة الريفية والدور والأثر التنموي في مجالات التنمية الزراعية والريفية "**الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية**، القاهرة ١٤- ١٦/٩ /١٩٩٩، القاهرة.

إكرام عبد الهادي تركي: " **دور المرأة الريفية في التنمية الاقتصادية وأثره على البيئة** "، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

آمال المغازي:،" **دراسة اقتصادية لبعض القضايا البيئية المتعلقة بالمرأة الريفية بمحافظة المنوفية**"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧ .

شادية أحمد مرسى: " **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على مشاركة المرأة الريفية السودانية فى الأنشطة التطوعية بالمجتمع الريفى المحلى**"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١.

عاطف عدلى العبد: " **المرأة الريفية**"، سلسلة أقرأ، رقم ٤٨٤، دار المعارف، ١٩٨٧.

علياء شكري وآخرون: " **المرأة فى الريف والحضر: دراسة لحياتها فى العمل والأسرة**"، **دار المعرفة الجامعية**، الإسكندرية، ١٩٨٨.

فريدة عبد النبي العيسوي: "**دور المرأة في التنمية الزراعية في محافظة القليوبية**"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

محافظة شمال سيناء: مركز دعم وإتخاذ القرار، **بيانات غير منشورة**، ٢٠٠٤.

مديرية الزراعة بشمال سيناء: "**الإدارة الزراعية بمركزى رفح والشيخ زويد**"، **بيانات غير منشورة**. ٢٠٠٤

مصطفي حمدي أحمد غانم: "العوامل المرتبطة بمشاركة المرأة الريفية في المشروعات التنموية المحلية ببعض القري في محافظة أسيوط"، **مجلة العلوم الزراعية**، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، المجلد ٢٧، العدد٣، ١٩٩٦ .

نبيلة عبد المجيد هندي: "**دور المرأة في التنمية البيئية في المجتمعات الصحراوية المستحدثة** "، **دراسة لقرية مصرية**" ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥.

PARTICIPATION OF WOMAN IN CONSERVATION OF THE ENVIRONMENT AND THE FACTORS AFFECTING HER IN SHARKIA AND NORTH – SINAI GOVERNORATES

Ali, Sonya, M.[1], A.E. Hassan[1], Azza,T. El-Bendary[2], Nabela, A. Hendi[3] and Randa, Y. Mohamed[3]

1. **Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Zagazig University.**
2. **Department of Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Cairo University.**
3. **Department of Rural Sociology , Desert Research Center, Cairo.**

ABSTRACT: The study aimed to identify the level of woman participation in conserving the environment. The study estimated the relation between her participation level and some personal and economical factors. In addition the study tried to identify the main obstacles which are facing her and hinder her participation and some suggestions to solve these obstacles.

To achieve these objectives, the questionnaire forms were used, through August to December, 2004, by interviewers. The purposive sample was applied to collet about 200 women, from each governorate hundred working women were selected randomly and interviewed. The study depended on some descriptive and analytical statistical methods such as; frequencies, percentages, weight mean, correlation coefficient (Spearman), and Chi–square.

The results showed positive and significant correlation between the woman participation level and educational level (0.228), and negative correlation relationship and significant statistically with both woman's age (0.244) and size of agricultural land (0.216), while un –significant of correlation coefficient with other parameters under study.

On the other hand, the results showed significant difference between the participation level in conservation the environment for woman according to differences in age (X2 = 25.130), social status (X2 = 27.319), educational level (X2 = 31.504), educational level of the husband (X2 = 18.591), and profession (X2 = 29.302).

Key words: Woman, Environment, Sharkia and North–Sinai Governorates.